وذهب الى الاخبار الموافقة للعامة في ضدها اتقي كما يتقي العامة ولا يكلم الا بالتقية كائنا من كان الا ان يكون
مسترسلا فيرشد ويبين له فان البدعة انما تماث وتبطل بترك ذكرها ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى عن
معوية بن عمار قال سألت اباعبدالله ع عن صيام ايام التشريق قال انما نهى رسول الله صلعم عن صيامها بمنى فاما
بغيرها فلا باس ونهى رسول الله صلعم عن الوصال في الصيام وكان يواصل فقيل له في ذلك فقال ع اني لست
كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وقال الصادق ع الوصال الذي نهى عنه هو ان يجعل الرجل عشاءه سحوره
وسأل زرارة اباعبدالله ع عن صوم الدهر فقال لم نزل مكروها وقال لا وصال في صيام ولا صمت يوما الى
الليل وروى عن البزنطي عن هشام بن سالم عن الخفاف عن ابي جعفر ع قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا
رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا
يجيء ولا يذهب انما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز وجل
وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلا وعيدا وروى غياث بن ابرهيم عن ابي عبدالله ع عن
ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب ع لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فانكم لا تدرون ما
رمضان وكان امير المومنين ع يستحب للرجل ان يأتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وروى محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو
يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا قال ثم اقام حتى كان يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل الله منا ومنك
قال فقلت له يا ابن رسول الله صلعم قلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى شيئا غيره فقال نعم اني قلت له في الفطر
تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي واستويت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا ومنك
لانه يمكننا ان نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا غير فعله وروى جراح المدائني عن ابي عبدالله ع قال اطعم يوم الفطر
قبل ان تصلي ولا تطعم يوم الاضحى حتى ينصرف الامام وكان رسول الله صلعم اذا اتى يطعم يوم الفطر بدأ بالتمر
وقال علي بن محمد النوفلي لابي الحسن ع اني افطرت يوم الفطر على طين القبر وتمر فقال لي جمعت بركة وسنة
ونظر الحسن بن علي ع الى الناس في يوم فطر يضحكون ويلعبون فقال لاصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل
خلق شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون

فخابوا

فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وايم الله
لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته وروى حنان بن سدير عن عبدالله بن سنان عن ابي جعفر ع
انه قال يا عبدالله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يجدد لآل محمد فيه حزنا قال قلت ولم قال لانهم يرون
حقهم في يد غيرهم وروى عبدالله بن لطيف التفليسي عن رزين قال قال ابو عبدالله ع لما ضرب الحسين بن علي
بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم
الله لاضحى ولا فطر وفي خبر آخر لصوم ولا فطر قال ثم قال ابو عبدالله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون
حتى يثور ثائر الحسين بن علي ع وروى عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه ع انه قال اذا كان اول يوم من شوال نادى
مناد ايها المومنون اغدوا الى جوائزكم ثم قال ابو جعفر ع يا جابر جوائز الله عز وجل ليست كجوائز هؤلاء الملوك
ثم قال هو يوم الجوائز

باب الفطرة

روى ابن ابي نجران وعلي بن الحكم عن صفوان الجمال قال
سألت اباعبدالله ع عن الفطرة فقال على الصغير والكبير والحر والعبد عن كل انسان صاع من حنطة او صاع من تمر
او صاع من زبيب وروى محمد بن خالد عن سعد بن سعد الاشعري عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الفطرة كم يدفع
عن كل رأس من الحنطة والشعير والتمر والزبيب قال صاع بصاع النبي صلعم وروى محمد بن احمد بن يحيى عن جعفر
بن ابرهيم بن محمد الهمداني وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا
في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع العراقي فكتب الي ع الصاع ستة ارطال بالمدني و
تسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة وقال ابو عبدالله ع من
لم يجد الحنطة والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة واذا كان الرجل في البادية لا يقدر على صدقة الفطرة
فعليه ان يتصدق باربعة ارطال من لبن وكل من اقتات قوتا فعليه ان يودي فطرته من ذلك القوت وكتب محمد
بن القسم بن الفضيل البصري الى ابي الحسن الرضا ع يسأله عن الوصي يزكي زكاة الفطرة عن اليتامى اذا كان لهم
مال فكتب ع لا زكاة على يتيم وليس على المحتاج صدقة الفطرة من حلت له لم تحل عليه وروى سيف بن عميرة
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله ع الرجل لا يكون عنده شيء من الفطرة الا ما يودي عن نفسه وحدها
يعطيه عنها او ياكل هو وعياله قال يعطي بعض عياله ثم يعطي الاخر عن نفسه يرددونها بينهم فيكون عنهم جميعا

Copyright © King Saud University